

مامعنى صفات قدسه ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ما معنى قول الناظم؟ صفات قدسه. الحمد لله وبعد. الجواب المتقرر عند رحمهم الله تعالى في باب الاسماء والصفات هو ما قرره السلف رحمهم الله تعالى بقولهم امروها كما جاءت بلا كيف - [00:00:00](#)

فهذا اصل عظيم عند اهل السنة والجماعة وذلك لان اغلى السنة ينظرون الى الصفات من جهتين. من جهة معانيها ومن جهة كيفياتها. اما من جهة المعنى فانهم يعتقدون العلم بالمعنى. فاهل السنة والجماعة يعلمون معاني صفات الله عز وجل. لان - [00:00:30](#) انهم يحملون هذه الالفاظ الواردة في باب الاسماء والصفات على المعاني المتقررة في لسان العرب. فالله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم قد خاطبونا باللسان العربي المبين. فكان الواجب علينا ان ننزل ان - [00:00:55](#)

ان ان نحمل هذه الالفاظ العربية كتابا وسنة على هذه المعاني المتقررة في لسان العرب ولغتهم واما بالنسبة للكيف فان اهل السنة يفوضون العلم بها لله عز وجل. فلا يعلم كيف صفة الله عز - [00:01:15](#)

وجل الا الله تبارك وتعالى. ومن نسب اهل السنة الى الجهل بالمعاني فقد اخطأ وكذب على اهل السنة ومن نسب اهل السنة كذلك الى العلم بالكيفيات فقد تقول عليهم ما لم يقولوه. وهذا من الكذب والبهتان - [00:01:35](#)

اهل السنة متوسطون في هذا الباب فقالوا نعلم معاني الصفات ونكل العلم بكيفياتها الى الله عز وجل فاذا قولهم امروها كما جاءت يعني احملوها على معانيها المتقررة في لغة العرب ولكن - [00:01:55](#)

لا يتم هذا الا بقولهم بلا كيف اي بلا كلام في كيفيتها فان هذه الايات انما جاءت بمعان معينة. فامرارها كما جاءت هو حملها على هذه المعاني المتكررة في لغة - [00:02:16](#)

عرب ولكن بلا تخوض ولا كلام في كيفياتها. فاذا قلنا فاذا قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك فان هذا الوجه لنا فيه نظران. نظر باعتبار معانيه ونظر باعتبار كيفيته - [00:02:34](#)

اما باعتبار معانيه اما باعتبار معناه فان الوجه في لغة العرب هو ما تحصل به المواجهة. فاذا نحن علمنا معنى الوجه واما كيفية وجه الله على ما هو عليه فانه لا يعلم ذلك الا الله تبارك وتعالى فلا يعلمه لا ملك - [00:02:54](#)

مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. لان كيفية صفة لان كيفية الشيء لان كيفية الشيء لا تعلم الا برؤيته او رؤية نظيره او اخبار الصادق عنه. وكل هذه الطرق للعلم بالكيفية منتفية في حق صفات الله - [00:03:14](#)

عز وجل فلا طريق للخلق عن بكرة ابيهم ان يتعرفوا على شيء من كيفيات صفات الله عز وجل واذا قال الله عز وجل في كتابه ان الله كان سميعا بصيرا. فالسمع لنا فيه نظران نظر باعتبار معناه في - [00:03:34](#)

اصل اللغة ونظر باعتبار كيفيته التي هو عليها في الواقع. فاما فاما باعتبار معناه فنعلمه. وهو ادراك الاصوات سماعها. واما كيفية سمع الله عز وجل فان الله هو المختص بعلمه. لا يجوز ان نتخوض في هذا الباب متأولين - [00:03:54](#)

ولا متوهمين باهوائنا لان الله عز وجل ليس كمثله شيء في كيفيات صفاته. ولم يكن له كفؤا احد ولا سمي ولا ند له تبارك وتعالى. وكذلك بصره لنا فيه نظران. نظر باعتباره معناه في اصل اللغة - [00:04:14](#)

ونظر باعتبار كيفيته. فاما فاما معناه في اللغة فاننا نعلمه فان البصر في لغة العرب هو رؤية الاشياء واما كيفية بصر الله عز وجل فانه لا يعلمها الا الله عز وجل. وهكذا نقوله في سائر صفات الله - [00:04:34](#)

وتعالى فاذا صفات الله معلومة باعتبار معانيها فقط. ولكنها مجهولة باعتبار كفياتها. واهل سنة لما قالوا هذا توسطوا بين مذهبين ضالين كل الضلال. المذهب الاول مذهب المفوضة. الذين فوضوا العلم بالمعنى والعلم بالكيف. فقالوا نحن لا نعلم لا معاني صفات الله ولا كفياتها - [00:04:54](#)

فاما قولهم لا نعلم كفياتها فقد اصابوا في ذلك. واما قولهم لا نعلم معانيها فانهم قد ضلوا في ذلك ضلالا عظيما لانهم جعلوا كلام الله عز وجل في الصفات بمنزلة اللغات الاجنبية التي يعرف قراءتها ولا يفقد - [00:05:24](#)

معناها وهذا خطأ على الكتاب والسنة وعلى مذهب السلف الصالح وعلى لغة العرب بينما قابلهم طائفة ضالة اخرى يقال له يقال لها الممثلة الذين يزعمون انهم يعلمون الامرين جميعا يعلمون المعاني ويعلمون الكفيات لانهم يجعلون كفيات صفات الله كمثل صفات المخلوقات سواء بسواء - [00:05:44](#)

ما قولهم نعلم المعاني فقد اصابوا في ذلك. واما قولهم ونعلم الكفيات فقد اخطأوا في ذلك وضلوا ضلالا مبينا عظيما فالله عز وجل يقول ليس كمثل شئ. ويقول تبارك وتعالى فلا تضربوا لله الامثال. ويقول الله تبارك وتعالى - [00:06:12](#)

ولم يكن له كفؤ احد. وقال الله تبارك وتعالى فلتعلموا له سم يا فتوسط اهل السنة فقالوا اما باعتبار المعاني فنعلمها. واما باعتبار الكفيات فنكل علمها الى الله تبارك وتعالى. وعلى ذلك الكلمة المشهورة - [00:06:32](#)

وعن الامام مالك رحمه الله لما جاءه رجل فقال له يا امام الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق ما لك رحمه الله حتى علاه الرضاء. فثم رفع رأسه فقال الاستواء غير مجهول - [00:06:52](#)

يعني ان معناه في اللغة العربية لا يجهله العربي. والكيف غير معقول اي لا يجوز لعقولنا ان تتخوض في استكشافه كيفية استواء الله عز وجل. والايامن به واجب لانه خبر وارد في - [00:07:12](#)

والسنة الصحيحة وكل اخبار القرآن والسنة يجب علينا ان نؤمن بها الايمان الجازم. والسؤال عنه بدعة اي السؤال عن الكيفية من البدع المحدثه في الاسلام وكل احداث في الدين فهو رد. فان الصحابة قد طرق مسامعهم تلك الايات في الاسماء والصفات -

[00:07:32](#)

ولم يكن الواحد منهم يتكلف ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية شئ من هذه الصفات. فاذا قول السلف امروها كما جاءت هي جاءت بمعان معلومة وكفيات مجهولة. فاذا نحن لا يتحقق فينا قولهم ام - [00:07:52](#)

كما جاءت الا اذا امنا بمعانيها وفوظنا علم الكيفية الى الله تبارك وتعالى. هذا معنى قوله نمر كما جاءت اي بمعان معلومة وكفيات مجهولة والله اعلم - [00:08:12](#)